فانظر في القصيدة كلها ثم في جميع شعره تعلم انه ملك الشعر وانه يليق به من الفخر خاصة ثم مما يتبعه مما يتعاطاه - ما لا يليق بغيره بل ينفر عن سواه .

ولم أحب أن أكثر عليك فأطول الكتاب بما يخرج عن غرضه .

وكما ترى من قول أبي فراس الحمداني في نفسك إذا قال .

ولا أصبح الحي الخلوف بغارة ... ولا الجيش ما لم تأته قبلي النذر .

ويا رب دار لم تخفني منيعة ... طلعت عليها بالردى أنا والفجر .

وساحبة الأذيال نحوي لقيتها ... فلم يلقها جافي اللقاء ولا وعر .

وهبت لها ما حازه الجيش كله ... وأبت ولم يكشف لأبياتها ستر .

وما راح يطغيني بأثوابه الغنى ... ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر .

وما حاجتي في المال أبغي وفوره ... إذا لم أفر وفري فلا وفر الوفر .

والشيء إذا صدر من أهله وبدا من أصله وانتسب إلى ذويه سلم في نفسه وبانت فخامته وشوهد أثر الاستحقاق فيه .

وإذا صدر من متكلف وبدا من متصنع بان أثر الغربة عليه